بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات "فضيلة الشيخ" في المقال الأردي الذي ترجم إلى الأردية، ليست حروف سطور بل هي صوت عقل وأنين قلب يتقلب على جمر واقع أهل السنة، ودعوة صادقة إلى عزيمة العمل، وإلى ضمير الأمة لِلَمّ شتاتها.

توحيد صفوف أهل السنة
المشكلات والإمكانات

لفضيلة الشيخ

العلامة محمد أحمد المصباحي

رئيس المدرسين سابقا ومدير التعليم حاليا بالجامعة الأشرفية،

مبارك فور، أعظم جره، الولاية الشمالية، الهند.

نقلها إلى العربية

الفاضل **مُحَمَّد عبد الرحيم** الثقافي الأزهري

أعاد صياغتها

الفاضل **مُحَمَّدشمشاد عالم** المصباحي الأزهري

﴿عُنِيَ بالطبع والنشر﴾

جامعةُ السّلام، نيبال

دعوة عمل

هذا المقال الذي بين أيديكم ليس مجرد كلمات تقرأ بل هو نداء عمل وصيحة ضمير حيّ، يهز أبناء أهل السنة، واصفاً الداء والدواء سواءً بسواء، وصوت لَمّ الشتات وإيقاظ الهمم، بل هو "**دعوة عمل**".

يلامس القلوب قبل العقول، ويوجه البصائر قبل الأبصار وينبه الأنظار قبل الأسماع.

هو دليل بيّن للمصلحين، وخارطة تخطيطية للقادة، ورؤية شاملة للأمة في زمن التحديات والاضطرابات، فلله درّكم! يا صاحب المقال.

هذا، وقد ارتدى هذا المقال المتلبس بلباس اللغة الأردية، رداء اللغة العربية على يد **الفاضل عبد الرحيم الثقافي الأزهري** الذي نهل من مناهل ثقافة العجم والعرب.

في حين راجعه وأعاد صياغته رغم مضاعفات انشغالاته العلمية، **الفاضل محمد شمشاد عالم المصباحي الأزهري** الذي جمع بين أزهر الهند وأزهر مصر في الدراسة والاستزادة.

فجزاهما الله وكل من ساهم وسيساهم في النهوض بـ"**جامعة السّلام**"، ورقيها وازدهارها.

مجلس

جامعة السلام، نيبال

(بين يدي المقال)

عندما نلقي نظر التأني على واقع أهل السنّة اليوم، نجد أنهم - على ما بينهم من وحدة عقدية وفكرية- يفتقرون إلى آصرة منتظمة تضمهم في سلك الوحدة، سواء على المستوى الدولي أو الوطني أو على صعيد الولاية أو حتى على صعيد المديرية.

نعم، إن الناس يتواصلون فيما بينهم لقضاء حاجاتهم الخاصة وأعمالهم المؤقتة، إلا أنه لا يوجد أي هيكل تنظّيمي يسير على نهج جماعي وجماهيري في أي ميدان من الميادين.

فلا ثمّة مركز دعويّ وإصلاحي يتّفق عليه الجميع، ولا قيادة روحية تكون مرجعًا عامًا ومؤثرة في الكل، ولا مؤسسة تعليمية وتربوية يندفع إليها كل فرد ويقبل زعامتها، ولا إدارة علمية بحثية تأليفية تحظى بقبول عام، ولاهيئة اجتماعية تذكر في الميادين الاجتماعية الخيرية القومية.

وأما الساحة السياسية فهي لا تقل عن أرض قاحلة؛ فلا لنا فيها صوت، ولا لنا فيها اسم أو أثر يُذكر على المستوى

القومي أو الوطني، بل إن هذه الساحة العريضة قد أصبحت حرثا للأغيار.

لا يمكن إنكار أنّ هناك أعمالًا كثيرة تُنجز على المستوى الفردي، وبهذه الجهود الفردية تمضي قافلة أهل السنة قُدُمًا على نحوٍ مّا، ولكنّ للوحدة والتنظيم شأنًا آخر، فثمارهما وبركاتهما أعمّ وأدوم.

لا شك أن أهل السنة والجماعة الذين يمتد وجودهم باستمرار منذ عهد الرسالة إلى يومنا هذا، هم الذين كانوا دوما مرمى للسهام الخارجية والمكايد الداخلية، فكانوا غرضا لقوى أجنبية، وضحية لفتن داخلية.

في أواخر عهد الخلافة الراشدة ظهرت فرقة الخوارج من بين صفوفنا، فأصبحت عطشى لدماء المسلمين أنفسهم، ثم ما زالت الفتن تظهر في كل عصر على نحو متواصل، وتتشكل الفرق والأحزاب، وتنتشر المذاهب الباطلة، وظلت أعداد أهل السنة تتناقص وتتقلص، واضطر أهل الحق في معظم العصور إلى مواجهة الأعداء الخارجيين، كما توجّب عليهم أن يظلوا في يقظة دائمة لحماية العامة من الفتن الداخلية.

وكانت نتيجة حرصهم، ونشاطهم المخلص، ومساعيهم الشاملة، أن انتهت كثير من الفرق، ولم يبق اليوم من ينتسب إليها، غير أن بعض أفكار تلك الفرق تسللت إلى فرق لاحقة، ولا تزال آثارها باقية حتى اليوم، ولكن علماء الحق القدامى ومن ناصرهم لم يدخروا وسعا في دفع تلك الضلالات، وبذلوا ما استطاعوا من الجهد في سبيل الحق.

وأما الفرق التي يشتد هجومها اليوم على أهل السنة فهي في الغالب نتاج ما يقارب قرنين من الزمان، وقد خرجت هذه الفرق من داخل صفوف أهل السنة أنفسهم، فأنشأت مذهبا جديدا، وبدأت حملة سريعة تهدف إلى صرف أهل السنة عن الصراط المستقيم، وجرّهم إلى شَرَكٍ جديد، واستخدموا أساليب شتى، ومكائد متنوعة لتحقيق مقاصدهم، منها:

١-ألّفوا كتبًا نسبوا فيها عقائد أهل السنة وشعائرهم إلى الشرك.

٢-أقاموا الاجتماعات والندوات بهدف تسميم عقول الناس وتضليل أفكارهم.

٣-تواصلوا مع الناس في منازلهم ومحالّهم محاولين استمالتهم إلى مذهبهم.

٤-أنشؤوا مدارس ومراكز تعليمية داخل أوساط أهل السنة، لاستدراج أبنائنا باسم التعليم والتربية، ثم جعلوهم حملة عقيدتهم ودعاة مذهبهم، بل أقاموا مساجد في أحياء أهل السنة أو استولوا على مساجدهم، ثم جعلوهم على معتقداتهم.

٥- أسّسوا مدارس ومعاهد وكليّات عصرية لجذب الناس إلى التعليم الحديث، ثم دسّوا فيها عقيدتهم ومذهبهم في عقول الطلاب.

٦-أسّسوا جماعة باسم الدعوة إلى كلمة التوحيد والصلاة، وعن طريقها استقطبوا جماهير غفيرة من أهل السنة، واستمالوا كثيراً من القرى والمناطق الصغيرة والكبيرة إلى صفّوفهم.

٧- كما أنهم سعوا من خلال البحث والتأليف، والنشاطات السياسية والاجتماعية، وسائر الوسائل والسبل، لجعل الناس أولاً معجبين بهم، ثم معتقدين بعقائدهم.

وهذه هي النشاطات والتحركات، التي ألحقت خسائر فادحة بأهل السنّة وحدهم؛ فعددهم هو الذي تقلّص، وأفرادهم هم الذين استُهدفوا من أهل الباطل، وهم أنفسهم الذين وقعوا ضحايا المؤامرات المختلفة، ولا تزال هذه الأعمال

العدائية تجاه أهل السنة مستمرَّة إلى يومنا هذا بكلّ قوّة وضراوة.

فأمام أهل السنّة تحدّيَان: الأول هو إعادة ربط الأفراد المنفصلين عن الصفّ، والثاني هو حماية البقيّة من الوقوع فريسة للأعداء

فلا بدّ أن نمتلك أكثر وأقوى مما يملكه الخصم من الأسلحة والأدوات، وأن تكون لدينا فوق ما لدى الخصم من نشاطات واستعدادات.

وليتحقق ذلك، فإنّ البعد عن التمزق والتفرّق، والاعتصام بالوحدة ورصّ الصفوف لحماية العقيدة ونشر المذهب، هو أمر لا يحتاج إلى بيان لذوي البصائر.

إنْ توجّه قادةُ أهل السنّة وغيورُو الأمّة بقلوبهم وعزائمهم بصدقٍ وإخلاص، فإنّ توفير الأسباب والوسائل ممكن لنا أيضا، ومن الممكن توزيع العمل إلى أقسامٍ وشُعَبٍ مختلفة، وتكوينُ مجالسَ أو لجانٍ في كلّ شعبةٍ تضمّ أفرادًا أكفّاءَ نشطين، ليُنجَزَ العملُ بسهولة.

ويجب أن تكون هناك هيئةٌ عليا أو مجلسٌ فكريّ مكوّن من ثلاثةٍ أو أربعةٍ، أو من أربعةٍ أو خمسة أشخاص، تتولّى ببصيرةٍ تامّةٍ مسؤوليةَ التخطيطِ، وتكوينِ المجالس، ووضعِ

المبادئ، وتنفيذِ المشاريعِ ونشرِها، مع دراسةِ العقباتِ والمشكلات، والبحثِ عن وسائلِ تذليلِها وتجاوزِها.

وإن هذه المهمة – وإن كانت ممكنة– لكنها بصعوبة من المكان، وتتطلّب تضحياتٍ جسيمةً تكمن في تضحية الوقتِ والمال؛ فإنّ جمعَ شتاتِ أهل السنّة الموزَّعين في أرجاءِ هذا البلدِ الواسع، وتحريكَ أهلِ كلّ منطقةٍ وتنشيطَهم، وإبقاءهم يقظين مستعدّين للدفاعِ أمامَ الهجماتِ الماكرة، ليس مهاما يمكن إنجازه في أيّامٍ معدودات أو أسابيع، بل يحتاج إلى شهورٍ بل إلى سنوات.

وفمن الممكن أن يتعرف أولًا على الأوضاع والاحتياجات من خلال جولات تفقدية لكل منطقة، ويبحث عن أشخاص أكفاء ثقات، وحيثما دعت الحاجة إلى إنشاء الكتاتيب، والمساجد، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والمستشفيات ونحوها، يُسعى إلى إقامتها وتسلَّم إدارتها إلى أشخاص أمناء، وفق خطوطٍ مرسومةٍ، وأما المؤسسات القائمة من قبل، فيُسعى إلى ربطها بالتنظيم، والعمل على جعلها أكثر نشاطًا ونفعا.

وبذلك تُستَجلى أحوالُ كلِّ منطقةٍ على وجه الدقّة، ويُضمُّ ممثّل كل منطقة إلى مجلسٍ إداريّ أو شورويٍّ تابعٍ للمجلس الأعلى، فيظلُّ التواصلُ قائمًا بينهم على الدوام.

وسيكون من الضروريّ إنشاءُ مبنى مركزيّ كبيرٍ، ومكاتبَ عديدة، وتوفيرُ عددٍ من العمّال والموظفين، يتولون متابعة أوضاعِ المناطق المختلفة، وتقديمِ التقاريرِ اللازمة، فضلا عن القيامِ بجولاتٍ ميدانيةٍ لتفقدِ الاحتياجاتِ العامّة.

ويمكن لهيئة الفكر أو المجلس الأعلى أن تتولّى تحديدَ جميع هذه التفاصيل، فإن كان العمل على الصعيد الوطني متعذّر الانطلاق، فليكن ضمن النطاق المتاح.

كما ينبغي دعمُ الجهود الفرديّة والمبادرات الجارية تحت إشراف اللجان أو المجالس، مع التركيز بشكل خاصّ على الميادين التي لا تزال خاليةً تمامًا من أيّ جهد يذكر أو نشاط يعتدّ به.

وأوّلُ ما ينبغي النظرُ فيه: هو أنه كيف تكون المبادرة؟ ومن أين تبدأ؟ ومن الذي ينهضُ بها؟

وعلى كلّ حالٍ، لا يُتصوَّرُ هذا الإقدامُ إلّا على يدِ واحدٍ أو نفرٍ من ذوي المشاعر الحيّة، والقلوبِ الوجيعة، والنفوسِ المخلصة، والعزائمِ القويّة، ولكن التغاضي عن خسارة الأمة لا يُسوَّغُ بحال، فينبغي الإقدام، بل لا بد منه، والله الموفق والمعين

الهواجس: فإن لم يُبدِ جميعُ الأكابرِ وقادةِ الأمةِ اهتمامَهم بهذا الشأن، فليتقدّمِ الذين في قلوبهم ألمٌ وهمّ،

وليبدؤوا العملَ ويمضوا به إلى الأمام، ولْيُطلبْ من بقية الإخوةِ الكرام، أن يكفّوا –إن لم يستطيعوا الدعمَ والمشاركةَ– عن المعارضة والعرقلة؛ وإلا فليستعِدّوا للجوابِ أمام أحكمِ الحاكمين عن الخسائرِ الفادحة التي تلحق بسبب ذلك بأهلِ السنّة.

وإنه إنْ دبَّ في جمهور أهل السنة، لاسيّما بين أهالي العلمِ والفكرِ وأرباب المال والثروة، إحساسٌ صادقٌ بأننا نُمنى بالخسائرِ تلو الخسائر، وبأنّ تداركَها لا يتمُّ إلا بالتحرّكِ في ميدانِ العملِ بكلِّ ما أوتينا من نفسٍ وعقلٍ ولسانٍ وجَنانٍ وقول وعمل، فحينئذٍ قد تنفتحُ أبوابُ النجاح ؛ وإلّا، فإنّ رجاءَ النجاحِ القائمِ في أجواء الغفلة واللامبالاة ضربٌ من العبثِ والوهم.

غيرَ أنّ تقديري أنّ الأكثريّةَ والغالبية من أبناء أهل السنة واعيةٌ ومتيقّظة، وتنتظرُ زمام مبادرة مّا.

فنسألُ اللهَ تعالى أن يحققَ حُسنَ ظنّنا، ويجعلَ الجميعَ من أهلِ التوفيقِ والسداد، كُلا حسبَ مقامِه وهمّتِه واستعدادِه، وهو المستعانُ، وعليه التكلان.

بسم اللہ الرحمن الرحیم

یہ تحریر ایک ایسے دل کی صدا ہے،
جو امت اسلامیہ کی خاطر دھڑکتا ہے، یہ نثر نہیں ضمیر کی آواز ہے،
یہ جملے نہیں، صدق وصداقت کی پہچان ہے، یہ محض پیغام نہیں
بلکہ بیداری، اتحاد اور عمل کا ایک پیمان ہے۔

اہل سنت کی شیرازہ بندی

مسائل اور امکانات

از

صدر العلما خیر الاذکیا علامہ محمد احمد مصباحی، دام ظلہ النورانی
سابق صدر المدرسین و موجودہ ناظم تعلیمات جامعہ اشرفیہ، مبارک پور

﴿ناشر﴾

جامعۃُ السّلام، نیپال

https://alislami.net

(افتتاح مقالہ)

آج جب ہم اہل سنت کے حالات کا جائزہ لیتے ہیں تو ان میں بنیادی فکری واعتقادی اتحاد کے باوجود عالمی یا ملکی یا صوبائی یا ضلعی سطح پر عملاً کوئی باضابطہ ارتباط نظر نہیں آتا۔

یوں اپنی نجی ضروریات اور وقتی کاموں کے لیے لوگ آپس میں رابطہ ضرور رکھتے ہیں مگر جماعتی واجتماعی انداز میں کوئی باقاعدہ تنظیم کسی میدان میں نہیں ۔ نہ کوئی دعوتی و اصلاحی مرکز ہے جس پر سب متفق ہوں، نہ کوئی روحانی قیادت ہے جو سب کا مرجع اور سب پر اثرانداز ہو، نہ کوئی تعلیمی وتربیتی ادارہ ہے جس میں سب کے لیے کشش ہو اور جس کی پیشوائی سب کو قبول ہو، نہ کوئی علمی تحقیقی تصنیفی انجمن ہے جسے قبول عام حاصل ہو، نہ دوسرے سماجی، رفاہی، قومی میدانوں میں کام کی کوئی اجتماعی ہیئت ہے جو قابل ذکر ہو۔

اور سیاسی میدان تو بالکل خالی ہے، اس میں نہ ہماری کوئی نمائندگی ہے، نہ قومی و ملکی سطح پر ہمارا کوئی نام و نشان ۔ یہ پوراوسیع وعریض میدان غیروں کے لیے محفوظ ہے۔

اس سے انکار نہیں کہ انفرادی طور پر جماعت میں بہت سارا کام ہورہا ہے اور اسی کی بدولت جماعت کا کارواں کسی طرح رواں دواں ہے لیکن

https://alislami.net

اجتماعیت اور تنظیم کی شان ہی الگ ہے اور اس کے ثمرات وبرکات ہمہ گیر اور پائدار ہیں۔

مسائل: اس میں کوئی شک نہیں کہ اہل سنت وجماعت، جن کا وجود عہد رسالت سے آج تک پورے تسلسل کے ساتھ چلا آرہا ہے، یہی ہمیشہ بیرونی واندرونی سازشوں کا نشانہ بنے۔ خارجی طاقتوں کا نشانہ بھی یہی رہے اور داخلی فتنوں کا شکار بھی یہی ہوئے۔

خلافت راشدہ کے دور اخیر میں خوارج کا گروہ ہمارے ہی درمیان سے نکلا اور خود مسلمانوں کے خون کا پیاسا ہوا، اس کے بعد بھی ہر دور میں ایک تسلسل کے ساتھ فتنے اٹھتے، فرقے بنتے اور باطل مذاہب بڑھتے رہے۔ اہل سنت کی تعداد گھٹتی رہی۔

اہل حق کو اکثر ادوار میں بیرونی دشمنوں سے بھی مقابلہ کرنا پڑا اور عوام کو داخلی فتنوں سے بچانے کے لیے بھی سرگرم رہنا پڑا۔ ان کی دردمندی، مخلصانہ سرگرمی اور ہمہ جہت مساعی کا نتیجہ یہ ہوا کہ بہت سے فرقوں کا خاتمہ ہوگیا اور آج ان کی طرف اپنے کو منسوب کرنے والا کوئی نہ رہا۔ یہ اور بات ہے کہ ان کے اٹھائے ہوئے کچھ خیالات بعد کے نئے فرقوں میں در آئے اور ان کے اثرات آج بھی باقی ہیں مگر قدیم علماے حق اور ان کے معاونین سے جو کچھ ہو سکتا تھا اس میں انھوں نے کوئی کسر روا نہ رکھی۔

اب اہل سنت پر جن فرقوں کا حملہ زیادہ شدت سے ہو رہا ہے وہ تقریبًا دو سو سال پہلے کی پیداوار ہیں، یہ اہل سنت ہی کے درمیان سے نکلے اور ایک نیا مذہب بنا کر اہل سنت کو صراط مستقیم سے ہٹانے اور نئے جال میں پھنسانے کی مہم تیزی سے شروع کر دی۔ اس کے لیے انھوں نے مختلف حربے استعمال کیے:

١-کتابیں لکھیں جن میں اہل سنت کے عقائد و معمولات کو شرک قرار دیا۔

٢-اجتماعات اور جلسے کر کے لوگوں کا ذہن مسموم کرنے کی کوشش کی۔

٣-لوگوں سے مکانوں، دکانوں پر ملاقات کر کے انھیں اپنی طرف مائل کیا۔

٤-اہل سنت کے درمیان اپنے مکاتب و مدارس قائم کر کے تعلیم و تربیت کے نام پر ہماری نسل کو قریب کیا پھر اسے اپنا ہم عقیدہ اور اپنے مذہب کا داعی و مبلغ بنا دیا اسی طرح اہل سنت کے درمیان مسجدیں بنائیں یا ان کی مسجدوں پر قبضہ کیا پھر نمازیوں کو اپنا ہم عقیدہ بنا لیا۔

٥-اسکول اور کالج قائم کر کے عصری تعلیم کا شوق دلایا پھر طلبہ کے ذہن میں اپنا عقیدہ اور مذہب بھی اتار دیا۔

٦-کلمہ و نماز کی تبلیغ کے نام پر ایک جماعت قائم کی اور اس کے ذریعے اہل سنت کے بے شمار افراد اور چھوٹی بڑی بہت سی آبادیوں کو اپنا ہم نوا بنا لیا۔

۷-ان کے علاوہ تحقیق و تصنیف، سیاسی و سماجی نقل و حرکت اور دوسرے ہر قسم کے ذرائع سے لوگوں کو پہلے اپنا مداح و معتقد پھر اپنا ہم عقیدہ بنانے کی کوشش کی۔

ان حرکتوں سے نقصان صرف اہل سنت کو پہنچا، انہی کی تعداد گھٹی، انہی کے افراد اہل باطل کا نشانہ بنے اور وہی طرح طرح کی سازشوں کا شکار ہوئے۔ اور یہ سلسلہ آج بھی پوری قوت کے ساتھ جاری ہے۔

اب اہل سنت کے سامنے دو چیلنج ہیں: (۱) اپنے ٹوٹے ہوئے افراد کو پھر جوڑنا ۔ (۲) دیگر افراد کو شکار ہونے سے بچانا۔

اس کے لیے ضروری ہے کہ دشمن کے پاس جتنے اسلحے اور ہتھیار ہیں ان سے زیادہ ہتھیار اور ان سے قوی اسلحے ہمارے پاس ہوں، ان کے اندر جو سرگرمی اور مستعدی ہے اس سے زیادہ ہمارے اندر ہو۔

اس کے لیے باہمی اختلاف وانتشار سے دوری اور تحفظ عقائد وفروغ مسلک کے لیے اجتماعیت اور شیرازہ بندی کس قدر ضروری ہے، یہ اہل دانش کے لیے محتاج بیان نہیں۔

امکانات: پیشوایان اہل سنت اور دردمندان ملت اگر دل و جان سے متوجہ ہوں تو اسباب ووسائل کی فراہمی ہمارے لیے بھی ممکن ہے اور ایسا ہو سکتا ہے کہ

کام کو مختلف حصوں اور شعبوں میں تقسیم کرکے ہر شعبے کے لیے لائق اور فعال افراد پر مشتمل مجلسیں یا بورڈ بنادیے جائیں تاکہ کام آسانی سے ہوسکے۔

اس کے لیے ضروری ہے کہ تین چار یا چار پانچ افراد پر مشتمل ایک تھنک ٹینک یا مجلس اعلیٰ ہو جو پوری بالغ نظری کے ساتھ تمام امور کے لیے منصوبہ سازی، مجالس سازی، اصول سازی اور تنفیذ و ترویج کی ذمہ دار ہو۔ اسی طرح مشکلات اور رکاوٹوں پر غور کرنے اور انھیں دور کرنے پر بھی اس کی نظر ہو۔

یہ کام ممکن ہونے کے ساتھ مشکل ضرور ہے۔ وقت اور سرمایے کی بڑی قربانی چاہتا ہے۔ اتنے بڑے ملک میں پھیلے ہوئے اہل سنت کی شیرازہ بندی اور ہر خطے کے لوگوں کو متحرک وفعال بنانا اور شاطرانہ حملوں کے دفاع کے لیے بیدار و تیار رکھنا کوئی ایسا کام نہیں جو چند دنوں یا ہفتوں کی محنت میں انجام پذیر ہو جائے۔ مہینوں بلکہ برسوں کی مدت درکار ہے۔

ہوسکتا ہے کہ پہلے ہر علاقے کا دورہ کرکے وہاں کے حالات اور ضروریات کا جائزہ لیا جائے، قابل عمل اور لائق اعتماد افراد تلاش کیے جائیں، پھر جہاں مکتب، مسجد، مدرسہ، اسکول، کالج، شفاخانہ وغیرہ قائم کرنے کی ضرورت ہو ان کا قیام عمل میں لایا جائے اور طے شدہ خطوط پر ان کا انتظام معتمد افراد کے سپرد کیا جائے۔ اور جہاں پہلے سے ادارے قائم ہیں انھیں بھی تنظیم سے منسلک کرنے کی کوشش کی جائے اور انھیں زیادہ فعال اور کارآمد بنایا جائے۔

https://alislami.net

اس طرح ہر جگہ کے حالات سے واقفیت بھی بہم ہوگی اور ہر علاقے کے نمائندے مجلس اعلیٰ کے ماتحت مجلس منتظمہ یا مجلس شوریٰ میں شامل ہوں گے اور برابر ان سے رابطہ رہ سکے گا۔

بہت بڑی مرکزی عمارت اور بہت سے آفسوں اور ورکروں کی بھی ضرورت ہوگی جو ہر علاقے کے حالات جاننے، ان کی رپورٹ پیش کرنے اور عام ضروریات کے لیے اپنے متعلقہ مقامات کا دورہ کرنے کے ذمہ دار ہوں۔

ساری تفصیلات تھنک ٹینک یا مجلس اعلیٰ طے کر سکتی ہے۔ اگر ملک گیر پیمانے پر آغاز مشکل ہو تو جس حد تک بآسانی ابتدا ہو سکے اسی حد پر کام شروع کیا جائے۔ اسی طرح جو کام انفرادی طور پر یا کسی مجلس اور بورڈ کی ماتحتی میں ہو رہے ہیں انہی کو تقویت دی جائے اور جو میدان بالکل خالی ہے اس پر خاص توجہ صرف کی جائے۔

سب سے پہلا مسئلہ یہ ہے کہ پیش قدمی کس طرح سے ہو؟ کہاں سے ہو؟ اور کون کرے؟

بہر حال یہ اقدام ایک یا چند حساس، درد مند، مخلص اور توانا قلب و جگر کے بغیر ممکن نظر نہیں آتا۔ مگر قوم کے خسارے سے صرفِ نظر کسی طرح روا نہیں۔ اقدام ہونا چاہیے اور ضرور ہونا چاہیے۔ واللہ الموفق والمعین۔

اندیشے: اگر سارے اکابر اور پیشوایان قوم اس میں دل چسپی نہیں لیتے تو جو درد مند اور حساس حضرات ہیں وہی پیش قدمی کر کے کام شروع کریں اور آگے بڑھائیں باقی حضرات سے گزارش کی جائے کہ اگر حمایت اور مشارکت نہیں کر سکتے تو مخالفت اور رکاوٹ سے بھی باز رہیں ورنہ احکم الحاکمین کے حضور اہل سنت کے عظیم خساروں کا حساب دینے کے لیے تیار رہیں۔

اگر جماعت کی اکثریت خصوصًا اہل علم و دانش اور اہل ثروت میں یہ احساس بیدار

ہو جاتا ہے کہ ہم مسلسل خساروں سے دو چار ہیں اور تلافی کے لیے میدان عمل میں جان و دل، ہوش و خرد، اور زبان و عمل کے ساتھ سرگرم ہونا ضروری ہے تو کام کی راہیں کھل سکتی ہیں ورنہ غفلت و بے حسی کے ماحول میں کام یابی کی توقع فضول ہے۔

مگر میرا اندازہ ہے کہ اکثریت حساس اور بیدار ہونے کے ساتھ کسی پیش قدمی کی منتظر ہے۔

رب تعالیٰ ہمارا حسنِ ظن راست فرمائے اور سب کو حسب درجہ و مقام اور حسب ہمت و صلاحیت توفیق خیر سے نوازے۔وهو المستعان وعليه التكلان.